جامعة مدينة السادات

كلية التربية

قسم علم النفس

فاعلية برنامج قائم على اللعب في تنمية المهارات الحياتية وتحقيق صعوبات التعبير الانفعالي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت

بحث مستل من رسالة مقدمة استكمالا للحصول على درجة الماجستير في التربية

(تخصص: صحة نفسية)

تم قبول البحث للنشر

يعتمد
عميد الكلية

إعداد الباحثة

أمينه شباب سلمان سرحان المطيري

إشراف

أ.د أحمد ثابت فضل

أستاذ ورئيس قسم علم النفس التربوي

كلية التربية

جامعة مدينة السادات

٢٠٢٢ م- ١٤٤٣هـ

المستخلص

هدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج قائم علي اللعب في تنمية المهارات الحياتية و وتخفيف صعوبات التعبير الانفعالي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت، وقد اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي الذي يلائم طبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة من أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم بين (٣- ٤) سنوات، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية واستبيان التعبير الانفعالي والبرنامج القائم على اللعب وتطبيقها على عينة تكونت من (٢٠) طفالا من اطفال الروضة في منطقة الجهراء التعليمية وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج تنمية بعض المهارات الحياتية وبعد التطبيق على كل من بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية واستبيان صعوبات التعبير الانفعالي لطفل الروضة في اتجاه التطبيق البعدي، كما توصلت النتائج الي عدم وجود لفروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية وكذلك استبيان صعوبات التعبير الانفعالي لأطفال الروضة بما يعني فاعلية البرنامج القائم علي اللعب في تنمية المهارات الحياتية و وتخفيف صعوبات التعبير الانفعالي لدى أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية: برنامج قائم على اللعب - المهارات الحياتية- التعبير الانفعالي .

Abstract

This study aimed to identify the effect of a play-based program on developing life skills and alleviating the difficulties of emotional expression among kindergarten children in the State of Kuwait. The researcher followed the quasi-experimental approach that suits the nature and objectives of the study, using the experimental design with one group of kindergarten children aged (3-4 years). To achieve the objectives of the study, the researcher designed a life skills observation card, an emotional expression questionnaire, and a play-based program and applied them to a sample of (20) children in a kindergarten in the Jahra educational zone. The results of the study indicated that there were statistically significant differences between the average grades of kindergarten children before the application of the program for developing some life skills and after the application on each of the life skills observation card and the questionnaire for the difficulties of emotional expression of the kindergarten child in the direction of the post application, and the results also concluded that there are no significant differences Statistical significance between the average grades of kindergarten children in the two dimensional and tracking measurements on the life skills observation card, as well as a questionnaire about the difficulties of emotional expression for kindergarten children, which means the effectiveness of the play-based program in developing life skills and alleviating the difficulties of emotional expression among kindergarten children.

.*Keywords*: play-based program - life skills - emotional expression .

مقدمة:-

يعد الاهتمام بالطفولة من أبرز وأهم المعايير التي يقاس بها تقدم الأمم وتطور المجتمعات وذلك باعتبار الطفولة هي صانعة المستقبل، وفيها تتبلور ملامح شخصية الفرد المستقبلية كان اهتمام المسئولين التربويين بمرحلة رياض الأطفال باعتبارها أهم مراحل نمو الطفل التي يحصل فيها على خبرات لا تتوافر له خارجها كماً وكيفاً، وحيث تعتبر السنوات الخمس الأولى في حياة الأطفال من أهم السنوات الحاسمة في تشكيل شخصية الطفل وعليها تستند فرص النجاح المستقبلي، وحيث تعتبر هذه الخبرات ذات تأثير بالغ في سلوك الطفل المستقبلي فقد اهتمت رياض الأطفال بالاستراتيجيات التي تضمن إكساب الطفل لهذه الخبرات بصورة فعالة (محمود إبراهيم، ٢٠٢٠).

ولقد حظي موضوع المهارات الحياتية بجل الاهتمام باعتبار المهارات الحياتية من أهم الاتجاهات الحديثة في المجال التربوي، وبإكسابها للطفل تكون رياض الأطفال قد حققت هدفها الرئيسي الذي يدور حول إعداد الطفل إعداداً شاملاً للحياة، كما ويؤكد ذلك الاهتمام البالغ بمهارات الحياة في المحافل الدولية والإقليمية حيث أشار تقرير "اليونيسيف" ٢٠١٦ إلى أن أكثر من مائة واربع وستون دولة من الدول الملتزمة بمبدأ وحق التعليم للجميع قد أقرت تضمين المهارات الحياتية كوسيلة يتمكن من خلالها الأطفال من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف وإكسابهم المعارف التي تبنى على السلوك الصحيح، كما أكد العلماء على أهمية تضمين المهارات الحياتية في المناهج، كونها من أهم نواتج التعلم المستهدف إكسابها للمتعلمين بهدف تحقيق التنمية الشاملة المتكاملة، وقد أجمع علماء التربية على أن مرحلة الطفولة هي اكثر المراحل ملائمة لتنمية مهارات الطفل المختلفة وأن المهارات الحياتية هي أهم تلك المهارات (مني يوسف، ٢٠١٩).

أما عن الوسيلة التي يمكن من خلالها إكساب الطفل لهذه المهارات الحياتية فتؤكد الاتجاهات الحديثة في مناهج رياض الأطفال على دور اللعب في تعليم الطفل وإكسابه المهارات الحياتية التي تصقل شخصيته وتدعم قدراته علي اكتساب المعارف وتحقيق الاستقلالية وتحمل المسئولية، ومع التطور الذي تشهده منظومة التربية عامة ومنظومة العمل التربوي في الروضة علي وجه الخصوص لم يعد دور الروضة مقتصراً على منح الحب والحنان والرعاية للطفل كبديل لأمه في تلك المرحلة الحساسة التي ينتقل فيها الطفل من الرعاية الوالدية الي الانخراط في بداية السلم التعليمي, بل أصبحت للروضة أدواراً عديدة ومهاماً متنوعة أهمها المسؤولة الكاملة عن كل ما يتلقاه الطفل من معارف جنباً الي جنب مع توجيهه ومساعدته في تحقيق النمو الشامل المتوازن, فضلاً عن دورها في تنمية قدراته ومهاراته في تلك المرحلة الحساسة من حياته، وإكساب طفل الروضة المهارات التي تعينه في ممارسة أنشطة حياته اليومية والتي يأتي على رأسها المهارات الحياتية والتي تعني في مفهومها الشامل قدرة الطفل علي التعامل بإيجابية مع المشكلات التي تواجهه وتساعده علي تحقيق التواصل الاجتماعي مع الآخرين بفاعلية وكفاءة (نور الهدى عمرون ، ٢٠٢٠).

إن مصدر الانفعالات الحادة التي تصدر من الطفل خلال مرحلة الروضة مرجعها إلى مجموعة من الأسباب النفسية، حيث يتميز طفل هذه المرحلة بالشعور بطاقة كبيرة لفعل الكثير، ولكن هذه الطاقة يقابلها دوماً الرفض المستمر من قبل الوالدين ومن ثم لا يتمكن الطفل من ذلك وتظهر لديه سلوكيات العناد والتمرد على القوانين التي يفرضها الوالدين، وتظهر مشاعر الغضب بصورة مبالغ فيها، وفي هذا المقام تؤدي رياض الأطفال دوراً رئيساً في تخفيف هذه المشاعر وتكسب الطفل اتجاهات إيجابية نحو إدارة الانفعال و إشباع احتياجات الطفل النفسية وإشعاره بالاستقرار والنمو بشكل صحيح في ضوء القيم والعادات والتقاليد التي يرتضيها المجتمع (خلود العتوم، ٢٠٢٠).

ويعتبر اللعب من أهم الوسائل المستخدمة في تنظيم الطاقة الزائدة لدى الأطفال ، فضلاً عن كونه من أهم وسائل تنمية مهارات واستعدادات الطفل وتكوين اتجاهات إيجابية لديه حيث تمثل الألعاب أداة تعلم تساهم بشكل رئيس في تنمية الجوانب المعرفية عبر قواعد هذه الألعاب و أنظمتها، فتنمو لدى الطفل القدرة على التحليل والتركيب والابتكار، أما الانخراط في اللعب مع الأطفال فهو من العوامل الهامة في تطوير الجانب الاجتماعي للطفل من حيث اكسابه مهارات التعاون مع أفراد المجموعة, ومن ثم تطوير مهارة العمل الجماعي ومهارة الاتصال، فضلاً عن تنمية الجانب الانفعالي لدى الطفل ويظهر هذا النمة والتطور في تقبل الفشل أو الخسارة فضلاً عن فائدة عظيمة أخرى تتمثل في حصول الطفل على الفرصة المناسبة للتعرف على قدراته الطبيعية (زيد الهويدي ، ٢٠١٢).

وحيث يعتبر اللعب من أهم وسائل التطور الاجتماعي والإدراكي والانفعالي لدى الأطفال فقد أكد اساتذة وعلماء التربية وكذلك اساتذة علم النفس العام وعلم النفس التربوي على أهمية اللعب كاستراتيجية تربوية تعليمية تساهم بشكل كبير في بناء شخصية الطفل، فمن خلال ممارسة للألعاب باختلاف أنماطها يتمكن الطفل من اكتساب القدرة على التعبير عن احتياجاته ورغباته، والتعبير عن نفسه، وإدارة التعبير الانفعالي لديه لما في اللعب من اتاحة فرص التواصل بين الطفل واقرانه من ناحية وبين الطفل وعناصر البيئة من ناحية اخرى وهو ما يعين الطفل في التغلب علي عجزه في استخدام الكلمات بصورة فعالة، بما يعني التأكيد الذي لا شك فيه علي وظيفة اللعب الهامة في تحقيق نمو طفل الروضة في الجانب الانفعالي خاصة في محاور التخفيف من الانفعالات الضارة، و تنقية نفس الطفل من الانفعالات السلبية كالغضب و العدوان.(مدحت الحجازي، ٢٠١٧).

إن اللعب من أهم الاستراتيجيات التعليمية الجاذبة للطفل وذلك كون اللعب يحقق متعة خاصة في نفوس الأطفال، وهو أداة مؤثرة للغاية في إكساب طفل الروضة للاتجاهات المرغوبة وترسيخ القيم لديه وذلك من خلال استثارة مشاركة الطفل للمشاركة في نماذج السلوك في لعب الأدوار والتفاعل مع المنبهات والمثيرات التي يتم عرضها عليه او يتعرض لها الطفل في الروضة (محمود إبراهيم، ٢٠٢٠).

مشكلة الدراسة :-

أولاً: الإحساس بالمشكلة:-

لقد أصبحت الروضة ضرورة تربوية اجتماعية لما لها من تأثير كبير في تطور الطفل ودعم نموه في مختلف مراحله، بشرط أن يتوافر لدى الروضة المعلم المتخصص الواعي القادر علي صياغة برامج وأنشطة تناسب تلك المرحلة الارتقائية للطفل، وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها كمعلمة في رياض الأطفال – بدولة الكويت- وكذلك من واقع مؤسسات رياض الأطفال العربية عموماً ما تعانيه رياض الأطفال من ضعف الاهتمام بالمهارات الحياتية لأطفال الروضة، كما لاحظت شدة التعبير الانفعالي الذي يعاني منها أطفال الروضة.

تحديد المشكلة:-

إن المهارات الحياتية من المتطلبات الضرورية لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة حيث تعتبر هذه المهارات هي المعين الأساسي لطفل هذه المرحلة في إكسابه القدرة على التوافق مع النفس ومع المجتمع توصلت الباحثة من خلال استطلاع رأي بسيط لمعلمات الرياض في الكويت ضعف الأنشطة والبرامج التربوية التي تهتم بإكساب أطفال الروضة المهارات الحياتية , كما تبين للباحثة من خلال مجموعة الأسئلة التي تم طرحها

علي الأمهات وجود استعداد رائع للأطفال لأداء المهام المرتبطة بالمهارات الحياتية اليومية لهم حيث كشفت استجابات هؤلاء الأمهات عن استعداد الأطفال وبحماس شديد لأداء هذه المهام، كذلك فإن انفعالات الأطفال في هذه المرحلة العمرية تتسم بكونها كثيرة ومتنوعة كما أكدت نتائج دراسة فايز سعد (٢٠١٨) ودراسة منى يوسف (٢٠١٩) أن الطفل في هذه المرحلة العمرية لديه القدرة على الاستيعاب، ويمكن مساعدة الطفل في تخفيف و إدارة انفعالاته و اكسابه القدرة على التعبير بصورة إيجابية ومرضية شريطة أن تتم صياغة هذه الانفعالات في الإطار المناسب الذي يمكن أن تخرج من خلاله رغباتهم ، وفي هذا الإطار نجد تأكيداً واضحاً على وجود علاقة بين اللعب وإتاحة الفرصة للطفل من أجل التنفيس عن الضغوط الواقعة عليه من قبل الكبار، وكثير من نظريات التحليل النفسي نظرت إلى اللعب باعتباره وسيلة الطفل المثلى في التعبير عن الانفعالات وإرضاءً للرغبات.

وقد استدعي ذلك تفكير الباحثة في تقديم برنامج لأطفال الروضة لتنمية مهاراتهم الحياتية من جانب و تخفيف صعوبات التعبير الانفعالي لديهم من جانب آخر وهو برنامج قائم على اللعب في تنمية المهارات الحياتية وتخفيف صعوبات التعبير الانفعالي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت، وعليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية البرنامج القائم على اللعب في تنمية المهارات الحياتية وتخفيف صعوبات التعبير الانفعالي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت؟

أسئلة الدراسة:-

يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:-

١. ما أثر برنامج قائم علي اللعب في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة بدولة الكويت؟

٢. ما الأثر التتبعي لبرنامج قائم علي اللعب في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة بدولة الكويت؟

٣. ما أثر برنامج قائم علي اللعب في تخفيف صعوبات التعبير الانفعالي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت؟

٤. ما الأثر التتبعي لبرنامج قائم علي اللعب في تخفيف التعبير الانفعالي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت؟

فروض الدراسة

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج تنمية بعض المهارات الحياتية وبعد و التطبيق على بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لأطفال الروضة في اتجاه التطبيق البعدي.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج تنمية المهارات الحياتية وبعد التطبيق على استبيان صعوبات التعبير الانفعالي لطفل الروضة في اتجاه التطبيق البعدي.

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لأطفال الروضة.

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة في القياسين البعدي والتتبعي على استبيان صعوبات التعبير الانفعالي.

هدف الدراسة:-

الكشف عن فاعلية برنامج قائم على اللعب في تنمية المهارات الحياتية وتخفيف صعوبات التعبير الانفعالي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية في جانبين النظري والتطبيقي:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تناولت الدراسة فئة أطفال الروضة وهم بحاجة إلى البرامج التدريبية المتخصصة التي تساهم في دعم نموهم وتطوير مهاراتهم وخفض شدة انفعالاتهم

- إثراء البحث العلمي والمكتبة العربية بدراسة تتناول أثر البرامج القائمة علي اللعب في تنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة ومساعدتهم في تخفيف صعوبات التعبير الانفعالي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- توجيه التربويين الي أهمية اللعب في تدعيم المهارات الحياتية لطفل مرحلة الرياض وتخفيف التعبير الانفعالي لدى طفل الروضة.

- مساعدة القائمين على تربية وتعليم طفل الروضة من خلال الاستفادة من الأنشطة المقترحة في البرنامج المقترح لتنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة.

مصطلحات الدراسة

١) البرنامج التربوي القائم على اللعب:-

وتعرفه الباحثة البرنامج التربوي القائم على اللعب اجرائياً بأنه " مجموعة من الأنشطة والخبرات التي تتمثل في إجراءات تتفق وقدرات أطفال الروضة العقلية والمهارية لتلبية احتياجاتهم في تنمية المهارات الحياتية وتحقيق التعبير الانفعالي لديهم"

٢) المهارات الحياتية:

وتعرفها البحاثة إجرائياً بأنها " مجموعة المهارات المعرفية والاجتماعية والشخصية والنفسية التي يتدرب عليها أطفال الروضة للتعامل بثقة في المواقف الحياتية المختلفة و من أجل التوافق الإيجابي مع البيئة المحيطة بهم ومنها مهارة التغذية، المهارات الشخصية، مهارة الاعتماد على النفس"

٣) صعوبات التعبير الانفعالي

و صعوبات التعبير الانفعالي تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها " صعوبات يواجهها الطفل في تنظيم انفعالاته بما يؤدي إلى اصدار انفعالات غير مواتية مثل الغضب، العدوان، القلق، الانسحاب والتي تؤثر على كفاءته الاجتماعية".

٤) رياض الأطفال:

" هي المؤسسة التربوية التنموية المنظمة التي يتمثل دورها في تنشئة الطفل وإكسابه فن الحياة باعتبار أن دورها يمثل امتداد لدور الأسرة, وهي مرحلة خاصة بالأطفال الصغار وتسبق المرحلة الابتدائية" (لينا جمال، ٢٠١٧: ١١)

حدود الدراسة:

تتوقف حدود الدراسة الحالية عند:

أ. **الحد الموضوعي:** فاعلية برنامج قائم على اللعب في تنمية المهارات الحياتية وتخفيف صعوبات التعبير الانفعالي لدى أطفال الروضة بدولة الكويت.

ب. **الحد المكاني:** تم تطبيق هذه الدراسة في روضة (الجهراء) بدولة الكويت.

ج. **الحد الزمني:** تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020 /2021

د. **الحد البشري:** أطفال روضة (الجهراء) خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2020-2021.

الإطار النظري

نستهدف من هذا الفصل عرض الأدب النظري المتعلق بموضوع الدراسة وذلك بالبحث في مفاهيم المهارات الحياتية، والتعبير الانفعالي ثم اللعب والتعلم باللعب والنظريات المفسرة لأهمية اللعب في التعلم.

المحور الأول: المهارات الحياتية

المهارات الحياتية أحد المفاهيم الجديدة في علم النفس التربوي وان كان ما يتضمنه هذا المفهوم من مهارات ليس جديداً وانما تطلب الأمر من الباحثين القيام بنوع من الترتيب والتنظيم لمحتوى ها المفهوم من مهارات وإدراجها تحت مسمى "المهارات الحياتية" و جدير بالذكر ان التربية الحديثة تهتم بالمهارات الحياتية لما لها من أثر بالغ الأهمية في التنمية الشاملة للطفل واسهامها في تطوير شخصيته ودعمها بالقدرة علي مواجهة كافة أمور الحياة(هبه ابراهيم، ٢٠١٨).

مفهوم المهارات الحياتية

إن مفهوم المهارات الحياتية يشير الي مجموعة المهارات التي يتم ممارستها بشكل يومي من دون قصد أو تخصيص لها، وهو ما دعي الباحثين، وعلماء التربية ومتخصصي علم النفس إلى العمل الجاد من أجل تحديد هذه المهارات، وتسميتها وتوظيفها, فالمهارات الحياتية هي مجمل المهارات التي يكتسبها الفرد من أجل أن يتعايش مع المجتمع، والتأثير في هذا المجتمع الذي يعيش فيه, بما يؤدي الي تحقيق تكامل شخصيته وتحقيق نموه، وتقديره لذاته، وبالتالي اكتساب الفرد للسمات الأساسية لشخصيته، كما يتبلور الهدف من المهارات الحياتية في إعداد الفرد الناضج الذي يتسلح بالقدرة على التكيف مع الحياة اليومية ومواجهة تحدياتها؛ كون هذه المهارات الحياتية تتيح للطفل قدرات التخطيط وتقدير الموارد المتاحة, وترتيب الأولويات, واتخاذ القرارات، إضافة الي قبول الاختلاف مع الآخر, وسيادة التعاون والاعتماد المتبادل بين الأطفال الآخرين.(هيام السطوحي، ٢٠٢٠)

تتسم المهارات الحياتية بالتعدد والتنوع وكذلك بارتباطها بالأطفال في كافة مراحل نموهم وشمولها لجميع جوانب حياتهم, فمنها "مهارات التعرف على الذات" وهي تلك المهارات المعنية بطريقة إدارة الفرد لحياته

ومنها "مهارات الاتصال" وهي المهارات التي تعد الركيزة الأساسية لتفاعل الفرد مع الآخرين وعلى السيطرة والتحكم في الانفعالات الناتجة عن تعامل الفرد مع الأخرين ، و"مهارات النمو", و"مهارات المحافظة على الصحة", و"مهارات التعامل مع البيئة المادية والاجتماعية" المحيطة بالفرد, و"مهارات الصداقة".(مني يوسف، ٢٠١٩)

تعريف المهارات الحياتية:

تتسم مهارات الحياة بتعدد تعريفاتها ومفاهيمها فليس ثمة تعريف شامل لها، وإن كان مفهوم المهارة يدور في مجمله العام حول القدرة العالية والبراعة في الأداء وفيما يلي تقدم الباحثة عرضاً لعدد من التعريفات الدائرة حول مفهوم المهارات الحياتية ونعرض لها كالتالي:

عرفها (سليمان عبد الواحد، ٢٠١٢: ٤٧) بأنها مجموعة من المهارات الضرورية التي يجب أن يمارسها الفرد بنفسه ولا يمكن أ، يستعيض عنها بمساعدة الآخرين"

وتعرفها (منال مرسي، ٢٠١٢: ٣٥٩) بأنها " مجموعة من المهارات التي تتصل بالبيئة التي يعيش فيها الطفل، وما يتعلق بها من معارف وقيم واتجاهات"

وعرفتها (نور الهدى عمرون وآخرون، ٢٠٢٠: ١٣) بأنها " الرغبة والمعرفة والقدرة على حل مشكلات يومية حياتية شخصية واجتماعية أو مواجهة تحديات يومية أو إجراء تعديلات وتحسينات في أسلوب ونوعية حياة الفرد "

بينما عرفتها (نعمات حسن، ٢٠٢٠: ٧٨) تعريفاً إجرائياً بأنها " مجموعة المهارات التي يتدرب عليها الطفل من خلال برنامج تحسين المهارات الحياتية والتي تمكن الطفل من التعامل بثقة مع المواقف الحياتية المختلفة، والتكيف مع المجتمع المحيط به بنجاح وهذه المهارات تشمل المهارات اليدوية والمشاركة والتعاون وحل المشكلات"

وعرفتها (آية حلمي، ٢٠٢٠: ٢٣) بأنها " مجموعة من المهارات التي تمكن الطفل من التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة ومواجهة تحديات الحياة في ضوء أبعاد التنمية الاجتماعية"

أهمية المهارات الحياتية لطفل الروضة:-

تعتبر المهارات الحياتية من أهم متطلبات تكيف الفرد ومسايرته لتلك التغيرات المتتالية والشريعة التي تميز العصر الحالي, ذلك العصر الي أصبح فيه الفرد في أمس الحاجة إلى المهارات الضرورية التي تساعده في تحقيق لتكيف والتعايش مع الحياة وتمنحه القدرة على مواجهة مشكلاتها بشكل إيجابي، كذلك أصبح الفرد في حاجة الي أنماط التفكير التي يتميز بها العصر الحالي، فالمهارات الحياتية هي الوسيلة المثلي التي تعين الفرد على إدارة حياته بصورة ناجحة وتمكنه من مواجهة المسئوليات وهي الأساس في التفاعل الجيد مع أفراد المجتمع, وعندما يستطيع الفرد أن يحقق ذلك فهو لا محالة قادر علي ان يكون اتجاهاً إيجابياً عن ذاته, وذلك لأن تمكنه من المهارات الحياتية وأجادته في استخدامها هي أساس تكوين الذات الإيجابية فضلاً عن تشكيل اتجاهات إيجابية أيضاً عن الآخرين, فيصبح تكيفه الشخصي والاجتماعي جيداً, وتتوفر لديه الدرجة المقبولة من التوافق النفسي والاجتماعي (منى يوسف، ٢٠١٩).

المحور الثاني: التعبير الانفعالي لطفل الروضة

تمهيد:

للانفعالات دوراً هاماً في تحديد نوعية حياة الأطفال وفي تحديد سلوكياتهم، ودرجة التوافق مع أنفسهم وكذلك مع البيئة المحيطة بهم، فالانفعالات ذات أهمية في حياة الأطفال حيث أنها تطبعهم بطابع الإنسانية

ويعبر الأطفال عن انفعالاتهم بصور وأشكال متعددة فقد يخرج انفعالهم في صورة تعبير لفظي أو من خلال الايماءة والإشارة التي تمثل الصورة غير اللفظية، وتؤكد الأدبيات التربوية والنفسية أن الأطفال المتسمون بدرجة عالية من التحكم بانفعالاتهم هم دوماً ممن يتسمون بالتحصيل الأكاديمي المرتفع، ولديهم المرونة في استخدام أساليب ملائمة في التعاطي مع المواقف الحياتية المختلفة، كما تعتبر الانفعالات ركناً ركيناً في حياة كل طفل، كونها عامل مؤثر في مختلف جوانب حياته اليومية، كما تعتبر الانفعالات جزءاً مهماً في عملية النمو الشاملة كونها أساساً من أسس بناء الشخصية المتزنة المتوافقة السوية إذ تعمل الانفعالات على توجيه الشخصية نحو المسار الصحيح بكل ما تحمله من عواطف وسلوكيات وانفعالات.

أولاً مفهوم الانفعالات

تعرف الانفعالات بأنها " مشاعر شخصية تجعلنا نشعر بطريقة معينة، مثل: الفرح، والبهجة، والغضب، والخوف، وهي ظاهرة قصيرة المدى غير موضوعية، ومحفزة وتواصلية تنشأ عن عوامل بيولوجية واجتماعية وكذلك من خلال معالجة المعلومات والتفاعل الاجتماعي والسياق الثقافي، وتظهر على شكل ردود أفعال شخصية وبيولوجية واجتماعية (فتحي جروان، ٢٠١٢: ٤١).

و عرفتها " مها الرزاز" بأنها خبرة شعورية يمر بها الإنسان في موقف ما، وهي خبرة تعبر عن الجانب الوجداني، ممثلا في فرح أو حزن، في لذة أو ألم، في غضب أو هدوء". ".(مها الرزاز ، ٢٠١٧: ٤٥٢)

ثانياً أهمية الانفعالات ووظيفتها

للانفعالات دور في تحريك سلوك الفرد أو إعاقته، وتوجيه السلوك للتعبير عن مشاعر الفرح أو الألم، وللانفعالات مظاهر داخلية تصاحب الحالة الانفعالية للفرد، مثل: ارتفاع ضغط الدم، وسرعة التنفس، ومظاهر خارجية نستدل من خلالها على انفعالات ومشاعر الأطفال كتعبيرات الوجه التي يصعب إخفاؤها، حيث إن التعبير الانفعالي يثار بمثيرات خارجية ويتأثر بالخبرات الذاتية التي تصاحب الحالة الانفعالية، فالخبرة الانفعالية هي خبرة غير إرادية سلبية كانت أم إيجابية، كما وأن الاختلافات في الحالة الانفعالية بين الأطفال تنشأ عن مصدرين أولهما تأثير العلاقات التي تظهر بداية في الأسرة، والثاني أنماط السلوك والانفعالات الوراثية(مها الرزاز، ٢٠١٧).

وللانفعالات مجموعة واسعة من الوظائف منها الوظيفة التنظيمية حيث تؤدي الانفعالات دوراً هاماً في تنظيم وتوجيه السلوك، إلى جانب وظيفة التقويم من خلال الاعتماد على التعبير الانفعالي الصادر والذي يمكن من خلاله تشخيص السلوك ثم تقويمه، وهناك وظيفة الاتصال والتي تعتمد على التعبيرات الانفعالية التي تمكن من فهم واستيعاب سلوكيات الآخرين، وهناك الوظيفة الدافعية التي لها دور مهم في بعض المواقف كمثيرات للاستعداد والأداء بطريقة معينة، كذلك تعد الوظيفة التقديرية من أهم وظائف الانفعالات كونها تقوم بدور تقدير السلوك، ثم الوظيفة التكيفية وهي الوظيفة التي يتمكن من خلالها الفرد استخدام الاستراتيجيات الملائمة للتعامل مع المواقف التنفسية المحيطة وهناك أنواع مختلفة من الانفعالات التي لها دور في الحياة الانفعالية للفرد، مثل: الغضب، والخجل، والسرور، والقلق، والخوف، والحزن(اسيا الهوساوي، ٢٠٢١)

للانفعالات كذلك دوراً هاماً في توجيه الاستجابات السلوكية، والتأثير الواضح في عمليات اتخاذ القرار، وتعزيز مستوى تذكر الأحداث المهمة، وتيسير عمليات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، والتعبير الانفعالي هو المحرك الأساسي في تنظيم التفاعلات الاجتماعية من خلال نقل النزعات السلوكية التي يتبناها الفرد للآخرين من أجل أن يعملوا على تكييف سلوكياتهم حسب التعبير الانفعالي الصادر من الفرد (أسماء العتيبي، ٢٠١٧).

كما يرى "جولمان" أن الانفعالات في الحالات العادية تعمل مع الذكاء في انسجام وتناغم دون أن يكون بينهما أي تعارض، وأن الفرد يملك عقلين، عقلا منطقياً، وآخر وجدانياً، وأنهما يعملان معا في تناسق تام في الحالات العادية، وهذان العقلان يمثلان معاً ما يعرف بالذكاء الانفعالي (Goleman, 2012).

ثالثاً تنمية القدرة على إدارة المشاعر والانفعالات لطفل الروضة

إن المشاعر والانفعالات لم تجد اهتماماً كبيراً في الفترات السابقة في دراسات الأطفال، ولكن في العصر الحالي حيث تنتشر المشكلات العاطفية والانفعالية المختلفة، والتي يعود مرددوها إلى التطور التكنولوجي وما صاحبه من تغيرات سريعة تناولت كافة جوانب الحياة، بما فيها القيم والعادات والتقاليد، مما أدى إلى زيادة معدل القلق والتوتر لدى الإنسان بصفة، عامة وفي ظل الدراسات التي تناولت الجوانب الانفعالية للإنسان، كان لا بد من الاهتمام الناحية الانفعالية للطفل، وعلى رأسها تنمية قدرته على إدارة الانفعالات من خلال تحقيق الاتزان الانفعالي للطفل. (مها الرزاز، ٢٠١٧)

والاتزان الانفعالي المستهدف هنا هو قدرة الطفل في السيطرة على انفعالاته والتحكم بها، وعدم إفراطه في التهيج الانفعالي، أو عدم الانسياق وراء تأثير الأحداث الخارجية العابرة والطارئة وصولاً إلى التكيف الذاتي والاجتماعي (بني يونس، ٢٠١٢)

ويعتبر الاتزان الانفعالي سمة من سمات الشخصية كما يعتبر مؤشراً دالاً على تمتع الفرد بالصحة النفسية وهو أشبه ما يكون بالسيطرة على الذات، وهو أن يكون لدى الفرد القدرة على التحكم في انفعالاته فلا تظهر بشدة سواء أكانت انفعالات الغضب أم الفرح ويظهر بدلاً منها الحلم وكظم الغيظ وعدم الاهتمام بصغائر الأمور، فالاتزان سمة يتميز بها من يتصف بقوة الشخصية وبصحتها النفسية الجيدة (هشام مخيمر، ٢٠١٧).

ومن ثم يجب أن تتضمن بيئة الطفل مشاعر أصيلة من الحب والمودة والرحمة والرعاية، للتأكد من أن الطفل لا يتأثر بأي اضطرابات نفسية أو انفعالية أو اجتماعية من خلال إعادة تعليم هؤلاء الأطفال تنظيم الانفعالات، مثل القدرة على تهدئة مشاعر الغضب والقلق داخل الطفل وداخل الآخرين والهدف من تخفيف صعوبات التعبير الانفعالي هو مساعدة الطفل علي تحقيق ما يلي: (مها الرزاز، ٢٠١٧)

١. فهم ذاته: من خلال القدرة على معرفة الذات، وحاجاتها وأهدافها.
٢. وحدة الشخصية: وهي الأداء الوظيفي الكامل المتناسق للشخصية جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا والتمتع بالنمو والصحة
٣. التوافق النفسي: ويقصد به رضا الطفل عن نفسه والقدرة على التوافق الاجتماعي.
٤. الشعور بالسعادة مع النفس: والذي يتمثل فى الإحساس بجوانب الراحة والطمأنينة والثقة ونمو مفهوم ايجابي للمشاعر وآلات وتقديرها.
٥. الشعور بالسعادة مع الآخرين: والذي يشتمل على حب الآخرين وانتشار الثقة بينهم، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة.
٦. القدرة على مواجهة الحياة: والتي تتمثل فى النظرة السليمة الموضوعية للحياة ومطالبها ومشاكلها اليومية، والعيش فى الحاضر والواقع، والسيطرة على الظروف البيئية كلما أمكن إظهاره.

المحور الثالث: رياض الأطفال

مرحلة رياض الأطفال هي تلك المرحلة التي تسبق المرحلة الابتدائية ، ويلتحق بها الأطفال بعمر (٤-٦ سنوات) بقسميها الروضة والتمهيدي، وتهدف إلى تحقيق النمو الشامل للطفل في الجوانب الجسمية والعقلية

والاجتماعية والخلفية وتيسر عملية التحاقهم بالمدراس الابتدائية تعد مرحلة الروضة من المراحل المهمة في حياة الطفل كونها البيئة التعليمية التربوية المتكاملة بخصائص نمو أطفال الروضة على الجانب الجسمي والحركي والانفعالي والاجتماعي والمعرفي لتصبح بيئة الروضة بيئة غنية وهادفة في تهيئة الطفل لمرحلة المدرسة وتبدأ مرحلة الطفولة المبكرة عقب انتهاء مرحلة الرضاعة، وتستمر حتى نهاية العام السادس للطفل ويطلق على هذه المرحلة كذلك فترة ما قبل المدرسة، ويتوقف على هذه المرحلة مدى ما يمكن أن يكون عليه الطفل من صحة نفسية (هشام مخيمر، ٢٠١٧).

ومن الأهداف الرئيسية لرياض الأطفال مساعدة الأطفال وتدريبهم على أسلوب التفكير المنطقي وتحمل المسؤولية واحترام حريات الأخرين، وإفساح المجال للطفل للقيام بتمرينات تساعد على نمو العضلات الكبيرة والصغيرة وتنمي لديه القدرة على الضبط والتنسيق والمرونة والتآزر الحركي بين أجزاء الجسم المختلفة (دلال عوض، ٢٠١٦)

وفي إطار من الرفق في المعاملة والتوجيه السليم الهادئ تزود الروضة الطفل بالمبادئ والقيم الخلقية بما يتناسب والمرحلة العمرية للطفل، وتعزيز مشاعر الانتماء للوطن، وإكساب الطفل الاتجاهات الاجتماعية التي تساعد على التفاعل مع الأقران والراشدين ، وتعمل على انفتاح شخصية الطفل، واكتشاف البيئة المحيطة به والعالم الذي يعيش به، والحث على الممارسة الكافية للأنشطة المدنية، وتساعد على التعلم غير المباشر ويتم من خلال النشاط داخل الروضة تزويد الطفل بالمعلومات المناسبة لمرحلتهم العمرية والعادات الملائمة من خلال الأنشطة وفعاليات تعليمية غير مباشرة وتشجيع نشاطه الطفل الابتكاري ، وتعهد ذوقه الجمالي وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجه وتزويده بثروة من الأساسيات الميسرة والتعابير الصحيحة والمعلومات المناسبة السنة المتعلقة بما يحيط به (مها الرزاز، ٢٠١٧)

أهمية رياض الأطفال

تسهم الروضة بشكل كبير في إعداد وتربية الأطفال التربية السليمة في هذا السن المبكرة، والاستثمار الأمثل لإمكانات الطفولة وصقلها بما يتفق مع التوجهات التربوية السليمة وتتضح أهمية رياض الأطفال فيما يلي وذلك كما ذكرها (امانى الغامدي، ٢٠١٨). الاهتمام بالطفل في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية أي من سن (٤ – ٦) سنوات، وربطه بالبيئة المحلية للطفل، حيث أنها تشكل الجانب الأكبر من خبرات الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة .

المحور الرابع: اللعب في حياة طفل الروضة

تمهيد: -

اللعب نشاط سلوكي في غاية الأهمية ويؤدي دوراً رئيسياً في تكوين شخصية الطفل، وهو من الظواهر السلوكية الفطرية في الكائنات الحية، ذلك لأن الميل والاتجاه نحو اللعب هو ميلاً فطرياً لدى جميع الأطفال، وهو أكثر ميول الطفل الغريزية من حيث الظهور, وهو كذلك أكثر الاتجاهات والميول بقاء من حيث الأثر في مراحل نمو الطفل المختلفة، والسبب في ذلك هو أن اللعب نشاط يتصف بالتلقائية كما أنه ضرورة لتحقيق نمو الطفل الطبيعي، وهو كذلك وسيلة الطفل في التعبير عن مشاعره وطريقته في الحياة لأنه بمثابة العمل الذي يجرب الطفل فيه ويتعرف على العالم من حوله.

مفهوم اللعب

يعتبر اللعب من أهم مظاهر الطفولة، فالطفولة كأحد أهم مراحل حياة الإنسان ترتبط ارتباطاً وثيقاً باللعب، وليس من السهل ايقاف الميل الطبيعي للأطفال للعب، ولا الوقوف حائلاً لمنع تحقيق هذه الرغبة لدى

الأطفال، لكون نشاط اللعب نشاطاً فطرياً وطبيعياً يراه الطفل ضرورة من ضروريات حياته، ومن ثم فالطفل تتمحور حاجته حول تعلم اللعب وهو كذلك في أشد الحاجة إلى الإرشاد والتنظيم في ممارسة اللعب، الذي يمثل نشاطاً إرادياً يموج بالحماس والرغبة في اللعب وهذا النشاط مصدره عادة من طبيعة الطفل نفسه فهو غير مفروض عليه من الخارج ويقوم الطفل بهذا النشاط من أجل أن يشعر باللذة والارتياح.(سامي الختاتنة،٢٠١٢)

في العام ١٨٨٧ قدم لنا الرائد في رياض الأطفال " فريدريك فروبل" تعريفاً للعب باعتباره "وسيلة يحافظ بها الطفل على كل خبراته حيث أن اللعب هو آلية موحدة للخبرة, وهو أكثر أنشطة الطفل روحانية" (Yaget, 2014).

ثم في عام ١٩٠١ ظهر تعريف "جروس" (Gross) والذي أشار فيه إلى أن اللعب هو "نشاط غريزي يتم اكتسابه من خلال التدريب والمران، تدريباً للغرائز ليس على النحو الغريزي والجسمي وإنما على نحو سيكولوجي (حامد, ٢٠١٩).

ثم بدأ الاتجاه نحو تحقيق نوع من التكامل والترابط لمفهوم اللعب ليشمل الجوانب الانفعالية و النمائية والمعرفية فقدم "بياجيه: في عام ١٩٥١ في كتابه " اللعب والأحلام والمحاكاة" تعريفاً يؤكد من خلاله أن اللعب هو هيمنة لعملية التمثل على عملية الموائمة, فاللعب عبارة عن تمثل محض يغير المعلومات الوافدة لكي تلائم متطلبات الفرد وكل من اللعب والمحاكاة لهما دور تكاملي في تطور الذكاء.(Piaget, J. 1977)

وقدمت "إليزابيث هالوك" تعريفاً للعب مفاده أن اللعب هو النشاط دون اعتبار النتائج التي تتحقق في النهاية ويتميز هذا النشاط بالتلقائية بعيداً عن الضغط والقوة والإكراه الخارجي.(Hurlock,2017)

وامتداداً لهذه التعاريف النمائية توجد تعريفات أخرى أكثر عمقاً والتي توضح مفهوم اللعب بصورة أكثر دقة ومن ذلك تعريف "اريكسون" والذي يعد أحد أهم الإسهامات النظرية في وضع تعريفاً للعب، فقد قدم عام ١٩٥٠ تعريفاً دقيقاً للعب أشار فيه إلى أن" اللعب هو وظيفة للآنا وهو محاولة لتألف العمليات الجسمية والاجتماعية. (سامى الختاتنة،٢٠١٢)

ونلاحظ إن مع التطور الزمني نجد اتساعاً أفقيا ورأسيا لمفهوم اللعب فتشير "لوفنفيلد" إلى أن اللعب بالنسبة للطفل هو عمل وتفكير وفن وتسلية ولا يمكن أن نقره على غرض واحد فالطفل يبذل فيه جهداً كبيراً ووقتاً وتفكيراً وطاقة، ثم نجد أكثر التعريفات من حيث العمومية وهو تعريف "هاتوب" ١٩٦٤ والذي يرى فيه أن اللعب "هو أي شيء يفعله الطفل عندما لا يكون نائماً أو لا يأكل أو يقوم بأي عمل روتيني مشابه لذلك وهو انشغال جدي يتزامن مع نمو الطفل العقلي والجسمي وتتكامل من خلاله فعالياته الاجتماعية والعاطفية" (سامى الختاتنة،٢٠١٢)

ومن التعريفات السلوكية تعريف "برونر" **Bruner** والذي يعرف اللعب بأنه هو السلوك الذي يتيح للكائن، أن يكون قادراً على الاكتشاف والتدريب على استراتيجيات سلوكية جديدة" ومن وجهة النظر الشمولية نجد واحد من أكثر تعريفات اللعب أهمية وهو تعريف " فيجوتسكي" Vygotsky الذي يعرف اللعب بأنه يحتوي على كل جوانب النمو في صيغة مكثفة وهو مصدر رئيسي للنمو. (Kohlberg. 2015)

مميزات اللعب

اللعب نشاط له خصوصية شديدة ويتميز عن غيره من أوجه النشاط الأخرى بخصائص وسمات خاصة منها ما يلي: (على ريانى،٢٠١٢)

١. **اللعب غاية في ذاته**: فإذا اختبرنا الخصائص الأساسية التي تتوفر عادة في اللعب وتميزه عن غيره من أوجه النشاط يتبين لنا إن اللعب سلوكاً قائماً بذاته أو طاقه معينه لها نمط خاص يميزها عن غيرها

وبعبارة أخرى يمكننا القول أن اللعب غاية في ذاته في حين أن كل وجه من أوجه النشاط الأخرى لها هدف خارجي.

٢. **اللعب يعبر عن الصراع النفسي** حيث يتميز اللعب بالخلو من الصراع النفسي، ان الصراع ينعدم بالنسبة لميدان اللعب وإن ظهر الصراع في هذا الميدان فان الذات تتحرر منه عاجلا أم آجلا عن طريق التعويض أو التنفيس أو التعبير الحر.

ـ منهج الدراسة وإجراءاتها

تمهيد:-

تناولت الدراسة في الفصل الحالي تحديد منهج الدراسة ووصف مجتمع وعينة الدراسة وكيفية انتقائها، والمقاييس التي تم استخدامها في الدراسة ومدى صدقها وثباتها وطريقة تطبيقها، وتناول أيضاً البرنامج القائم على اللعب لتنمية المهارات الحياتية وتحقيق صعوبات التعبير الانفعالي لدى أطفال الروضة من حيث أهدافه والأسس التي قام عليها البرنامج وجلساته وطرق تقويمه.

منهج البحث:-

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي الذي يلائم طبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك باستخدام التصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة من أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم بين (٣- ٤) سنوات و باستخدام طريقة القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على متغيرات الدراسة المهارات الحياتية و التعبير الانفعالي.

عينة البحث وإجراءات اختيارها:-

تم اختيار عينة البحث من روضة الجهراء في محافظة الجهراء للعام (٢٠٢٠- ٢٠٢١)، والتابعة لوزارة التربية بدولة الكويت والبالغ عددهم (٢٠) طفلاً وطفلة في المرحلة العمرية (٣- ٤) سنوات وقد حرصت الباحثة أن تتوافر فيهم جملة من الشروط: -

١. السلامة الصحية والتي في غيابها يتأثر أداء الطفل واستمراريته في البرنامج .
٢. أن يتراوح العمر الزمني من (٣- ٤) سنوات.
٣. التزام الأطفال بالحضور إلى الروضة والتزامهم بالبرنامج المقدم لهم.
٤. تعاون معلمي الروضة في تطبيق الأنشطة التي تضمنها البرنامج التدريبي المقترح وتطبيق الاستبانة الخاصة بهم والتي تتعلق بتخفيف صعوبات التعبير الانفعالي

قامت الباحثة باختيار عينة البحث من أطفال الروضة حيث تم اختيار (١٠) أطفال من الجنسين بحيث تتوفر فيهم الشروط السابقة وعليه تم ضبط المتغيرات من خلال تجانس العينة:

من حيث العمر الزمني:

قامت الباحثة بحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة من حيث العمر الزمني باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في الجدول رقم (١)

الجدول رقم (١) دلالة الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال الروضة من حيث العمر الزمني

حيث (ن = ١٠)

المتغيرات	كا ٢	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حدود الدلالة	
العمر الزمني	٠,٨	غير دالة	٥	٠,٠١	٠,٠٥
				١٥,٢	١١,٢

يتضح من الجدول رقم (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة من حيث العمر الزمني وهو ما يؤكد تجانس عينة الدراسة من أطفال الروضة.
ومن حيث المهارات الحياتية لأطفال الروضة تم حساب التجانس بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة الذين يمثلون عينة البحث من حيث المهارات الحياتية باستخدام اختبار كا ٢ كما هو موضح في الجدول رقم (٢).

جدول رقم (٢) دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة عينة البحث من حيث المهارات الحياتية حيث (ن = ١٠)

المتغيرات	كا ٢	مستوى الدلالة	درجة الحرية	حدود الدلالة	
				٠,٠١	٠,٠٥
مهارات تغذية	١,٣	غير دالة	٦	١٦,٧	١٢,٥
مهارات شخصية	٣,٨	غير دالة	٢	٩,٣	٦,١
مهارات اعتماد على النفس	٦	غير دالة	٤	١٣,٢	٩,٦
الدرجة الكلية	٠,٨	غير دالة	٨	٢٠,٢	١٥,٤

يتضح من الجدول رقم (٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة من حيث المهارات الحياتية وهو ما يؤكد تجانس عينة الدراسة من أطفال الروضة.

أدوات البحث:-

لتحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة بالاعتماد على مجموعة من الأدوات وبيانها كالتالي: -

١. قائمة ببعض المهارات الحياتية لأطفال الروضة والمستهدف تنميتها بالاعتماد على البرنامج وهذه القائمة من إعداد الباحثة.
٢. بطاقة الملاحظة: حيث يتحدد الهدف منها في ملاحظة أداء أطفال الروضة في ممارستهم لعدد من المهارات الحياتية وهي المهارات التي تتعلق بالتغذية ، المهارات الشخصية التي تتعلق بالروتين اليومي لطفل الروضة ، ثم مهارات الاعتماد علي النفس) وهي كذلك من إعداد الباحثة
٣. استبيان المعلمين لمعرفة مدي توافر بعض صعوبات التعبير الانفعالي لدي أطفال الروضة (من إعداد الباحثة)
٤. برنامج قائم على اللعب لتنمية المهارات الحياتية وتخفيف صعوبات التعبير الانفعالي لطفل الروضة (إعداد الباحثة) .

وفيما يلي تقدم الباحثة وصفاً لأدوات الدراسة:-

أولاً قائمة المهارات الحياتية لأطفال الروضة والمستهدف تنميتها من خلال البرنامج: (ملحق٢)

الهدف من القائمة:-

تهدف القائمة إلي تحديد أهم المهارات الحياتية الأساسية والمناسبة لطفل الروضة من ٣- ٤) سنوات وهي: مهارات التغذية ، المهارات الشخصية ، مهارات الاعتماد على النفس وما تضمنته القائمة من مجموعة

المهارات الفرعية التي ترتبط بالأداء الخاص بكل مهارة واستثمار هذه المهارات داخل البرنامج التدريبي الموجه لأطفال الروضة، وذلك لتدريب الأطفال على هذه المهارات.

وصف القائمة:-

تضمنت القائمة ثلاث مهارات أساسية تضم كل مهارة أساسية عدد من المهارات الفرعية وذلك كالتالي:-

١. مهارة التغذية: وتضم المهارات الفرعية التالية (استخدام أدوات الطعام، آداب الطعام، تناول الطعام بالاعتماد علي نفسه، اشرب بنفسي، أشارك وأعبر)
٢. المهارات الشخصية (الروتين اليومي لطفل الروضة) وتشمل هذه المهارة الرئيسية المهارات الفرعية التالية: (استخدام المرحاض، تمشيط الشعر، غسل اليدين، تنظيف الأسنان)
٣. مهارة الاعتماد على النفس: وتشمل هذه المهارة الرئيسية المهارات الفرعية التالية: (ارتداء الطفل الملابس بنفسه، يرتب ألعابه في مكانها عقب الانتهاء من اللعب، يوفر لنفسه الأمان عند لعبه (اللعب المستقل)

مراحل إعداد القائمة:-

من أجل إعداد القائمة بدأت الباحثة الاطلاع علي مجموعة من الدراسات السابقة وعدد من المراجع العربية والأجنبية التي تتصل بمبحث المهارات الحياتية للأطفال وقد استفادت الباحثة من هذه الأدبيات السابقة في إعداد قائمة المهارات الحياتية لطفل الروضة ومنها دراسة وفاء يوسف(٢٠٢١)، ودراسة رانيا حسين (٢٠٢٠) و دراسة محمود طه (٢٠٢٠)، ودراسة شفق صالح ٢٠١٩) ودراسة اسلام الجزار (٢٠١٨) وبناء عليه قلمت الباحثة بـ ...

- تحديد المهارات التي يمكن تنميتها خلال البرنامج التدريبي.
- عرض القائمة المبدئية أي في صورتها الأولية على السادة المحكمين (١٠) من السادة المحكمين (ملحق ١) لإبداء الرأي حول هذه المهارات الأساسية وما تشمله من مهارات فرعية للقيام وتحكيم القائمة بالحذف أو الإضافة أو التعديل ومن ثم الوصول إلى شكل القائمة النهائي بعد إجراء التعديلات المطلوبة وقد استجابت الباحثة لتعديلات السادة المحكمين وخلصت الى القائمة في صورتها النهائية والواردة في الملحق (٢)

ثانياً بطاقة ملاحظة لبعض المهارات الحياتية لطفل الروضة (المهارات الغذائية - مهارات شخصية - مهارات الاعتماد علي النفس): (ملحق ٤)

الهدف من البطاقة:-

- قياس ووصف أداء الأطفال لبعض المهارات الحياتية لطفل الروضة من (٣- ٤) سنوات وتتمثل في: (المهارات الغذائية - المهارات الشخصية - مهارات الاعتماد على النفس قبل وبعد البرنامج.
- الحصول علي معلومات وبيانات دقيقة عن أداء الأطفال للمهارات.
- التعرف علي فاعلية البرنامج المقترح وما يتضمن من أنشطة في تنمية المهارات الحياتية للأطفال بعد تدريبهم عليه، وللتحقق من تمكنهم من هذه المهارات موضع البحث بعد تطبيق البرنامج المقترح والانشطة

ثالثاً استبيان المعلمات:-

الهدف من الاستبانة:-

تهدف الاستبانة إلي قياس صعوبات التعبير الانفعالي لأطفال الروضة من قبل معلمات الأطفال فيما يخص المهارات الأساسية الثلاث (الغذائية – الشخصية- الاعتماد علي النفس).

خطوات تصميم الاستبانة:-

تم إعداد الاستبانة بناء علي الخطوات التالية:

- الاطلاع علي البحوث والدراسات السابقة والمراجع الأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث الحالي للاستفادة منها في إعداد الاستبانة
- تحديد المهارات الحياتية المناسبة لطفل الروضة من (٣- ٤) سنوات
- تحديد طريقة الاستبانة ونظرا لأنها خاصة بالمعلمات ل كان لابد من التأكد من أن استعدادات المعلمات ودرجة تجاوبهن وشهورهم بأهمية الاستبانة في نتائج البحث
- التأكد من سهولة العبارات ووضوحها من قبل المعلمات
- أن تكون العبارات الخاصة بالأداء السلوكي للطفل المراد قياسه متضمنة في المواقف اليومية الطبيعة في حياة المعلمات مما ييسر عملية القياس

وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (٢٥) عبارة تقيس التعبير الانفعالي للطفل فيم يرتبط بالمهارات الثلاث الرئيسية وهي: (المهارات الغذائية- المهارات الشخصية - مهارات الاعتماد على النفس وما يندرج تحتها من مهارات فرعية

تعليمات الاستبانة

- تسجيل البيانات الشخصية للمعلمات على الاستمارة
- تحري الدقة في قراءة وفهم العبارات ووضع التقدير المناسب لكل عبارة.
- وضع علامة (√) داخل الخانة نعم إذا أدي الطفل السلوك.
- وضع علامة (√) داخل الخانة لا إذا لم يؤدي الطفل السلوك.
- عدم وضع أكثر من علامة أمام كل عبارة.
- توزع الدرجات علي كل عبارة كالتي: نعم = ٢ لا= ١
- تم تطبيق الأداة (الاستبانة) قبل وبعد البرنامج وذلك للتعرف علي مدي تقدم أداء الأطفال في التعبيرات الانفعالية ويتم ذلك من خلال حساب الفرق بين أداء الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج.
- زمن تطبيق الاستبانة: تم تطبيق الاستبانة علي المعلمات قبل البدء في البرنامج بخمسة عشر يوماً في الفترة من ٢٠٢١/١١/٢ و ٢٠٢١/١١/١٧ ومن خلال نتيجة الاستبانة كقياس قبلي للأطفال توصلت الباحثة إلى حاجة الأطفال عينة الدراسة للبرنامج القائم على اللعب لتخفيف صعوبات التعبير الانفعالي.

تصحيح الاستبانة

- درجتان في حالة اختيار المعلمة (نعم)
- درجة واحدة في حالة اختيار المعلمة (لا)

رابعاً برنامج قائم على اللعب لتنمية المهارات الحياتية وتخفيف صعوبات التعبير الانفعالي لطفل الروضة :

فلسفة البرنامج: -

لقد ارتكزت الباحثة في بناء البرنامج على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وسنوات الطفل الأولى وما ناشد به فلاسفة التربية المربين ومعلمي الروضة من ضرورة الاهتمام بتربية الطفل على الاستقلالية ودعم سلوكه في الاعتماد على النفس في مختلف شئون حياته وإكساب الطفل جملة من المهارات الحياتية التي تعينه علي تحقيق هذا الاستقلال والخروج تدريجياً من نطاق الاعتمادية المطلقة مستعينين على ذلك بالنشاط العملي القائم على الممارسة الموجهة وخلق بيئة مشجعة ومحفزة تحقق تلك الأهداف وتحترم في ذات الوقت حرية الطفل.

أسس بناء البرنامج:-

يعتمد البرنامج القائم على اللعب لتنمية المهارات الحياتية وتخفيف صعوبات التعبير الانفعالي على الأسس التالية:

١. مراعاة خصائص نمو أطفال الروضة، وميولهم، وإشباع حاجاتهم.
٢. أن تتناسب الأنشطة والأداء السلوكي المطلوب من الطفل مع خبرات الطفل الحياتية.
٣. أن تكون المهارة ملائمة للقدرات النمائية للطفل في هذه المرحلة العمرية
٤. مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وإعطاء كل طفل الفرصة لاكتساب المهارة وفق استعداداته وسرعته الذاتية.
٥. التدرج في المهارة بحيث ينتقل البرنامج من السهل إلي الصعب ومن البسيط إلى المركب ومن العام الي الخاص
٦. لتنوع في الاستراتيجيات المستخدمة بما يتناسب مع ميول الأطفال.

أهداف البرنامج المقترح: -

الأهداف العامة للبرنامج : -

١. تنمية السلوكيات الصحية الغذائية.
٢. تنمية بعض مهارات العناية بالذات.
٣. تنمية بعض مهارات الاعتماد على النفس.

التقنيات التربوية: صابونه - المناشف الخاصة لكل طفل - تيجان النظافة

وقت النشاط:- ٢٠ دقيقة

الاستراتيجية التعليمية: النمذجة - الحوار

خطوات تنفيذ النشاط: اصطحاب الأطفال في مجموعات (ثلاثة أطفال) إلى الحمام واغسل يدي أمام الأطفال ويقوم الأطفال بتقليدي ونبلل أيدينا بالماء نمسك الصابونة ونرغيها بأيدينا وندعك يدنا برغوة الصابون وذلك بمصاحبة أنشودة لمدة (٢٠ ثانية) ثم فتح الصنبور وشطف اليد جيدا وينشف كل طفل يده بالمنشفة الخاص به.

أساليب تقويم البرنامج:

يتخذ التقويم في البرنامج أشكال متعددة:

- ✓ تقويم قبلي (مبدئي): للتعرف علي ما يمتلكه الأطفال من مهارات حياتية قبل البدء في البرنامج من خلال تطبيق بطاقة ملاحظة بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة من (٣- ٤) سنوات واستبيان المعلمات.
- ✓ تقويم مرحلي: تقويم مصاحب لأنشطة البرنامج منذ بدايته إلى نهايته من خلال التقويم التربوي الخاص بكل نشاط.
- ✓ تقويم بعدي (نهائي): للتعرف علي مدي اكتساب الأطفال لبعض المهارات الحياتية ومدى تخفيف صعوبات التعبير الانفعالي الذي تحقق بعد تطبيق البرنامج، من خلال إعادة تطبيق بطاقة ملاحظة بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة من (٣- ٤) سنوات واستبيان التعبير الانفعالي.

الإجراءات التجريبية لبرنامج البحث:

الجدول الزمني للإجراءات التجريبية للبرنامج وبيانها كالتالي:

- التجربة الاستطلاعية قبل تطبيق البرنامج في الفترة من ٢٠٢١/١٠/٢٢ و ٢٠٢١/١٠/٢٨ وذلك بتطبيق عدد من أنشطة البرنامج علي عينة تكونت من (١٠) أطفال خارج عينة البحث الأساسية ممن تتراوح أعمارهم بين (٣ – ٤) سنوات.
- تم القياس القبلي باستخدام بطاقة الملاحظة علي عينة البحث الأساسية قوامها (١٠) أطفال من الجنسين وتم ضبط المتغيرات من خلال تجانس العينة في الفترة من ٢٠٢١/١١/٢ و ٢٠٢١/١١/١٧
- تطبيق وتنفيذ برنامج المهارات الحياتية لطفل الروضة باستخدام بطاقة الملاحظة لبعض المهارات الحياتية لطفل الروضة علي عينة البحث الأساسية في الفترة من ٢٠٢١/١١/١٧ حتي ٢٠٢١/١/١٥
- القياس التتبعي لقياس أثر البرنامج بعد مرور ٣٠ يوم علي عينة البحث الأساسية.
- القياس القبلي باستخدام استبيان صعوبات التعبير الانفعالي بتطبيقه على المعلمات
- القياس البعدي لاستبيان صعوبات التعبير الانفعالي بعد تطبيق البرنامج على عينة الدراسة
- القياس التتبعي لقياس اثر البرنامج علي عينة البحث الأساسية

الأساليب الإحصائية التي استخدمتها الباحثة في تحليل ومعالجة البيانات:

قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:-

١. اختبار كا^{٢} وذلك لحساب درجة تجانس مفردات عينة الدراسة.
٢. معادلة لاوش"Lawshe" لحساب متوسطات نسب صدق المحكمين
٣. اختبار التحليل العاملي بطريقة "فاريمكس" Varimax
٤. محك (جيلفورد) لإيجاد دلالة التشبعات
٥. معامل ثبات الفا- كرونباخ لحساب معامل الثبات
٦. كورد- ريتشاردسون لحساب معامل الثبات
٧. اختبار ولكوكسون Wilcoxon لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.
٨. معادلة "بلاك" Black لحساب نسبة الكسب المعدل.

ـ نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

سيتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي ستتوصل اليها الدراسة وستتم المناقشة بحسب ما أفرزته كل فرضية من فرضيات الدراسة، ثم صياغة التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج

نتائج البحث الفرض الأول:

الفرض الأول ونصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج القائم على اللعب لتنمية المهارات الحياتية وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لأطفال الروضة في اتجاه التطبيق البعدي.

للتحقق من صحة الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسون لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لأطفال الروضة والجدول (١٣) يوضح ذلك

جدول (١٣) الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لأطفال الروضة حيث (ن = ١٠)

المتغيرات	القياس القبلي – البعدي	العدد	م. الرتب	مج الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
مهارات غذائية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥,٥	- ٥٥	٢,٨١٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس البعدي
مهارات شخصية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥,٥	- ٥٥	٢,٨٤٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس البعدي
مهارات الاعتماد علي النفس	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥,٥	- ٥٥	٢,٨١٧	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس البعدي
الكلي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥,٥	- ٥٥	٢,٨٠٣	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس البعدي

Z= ٢,٥٨ عند مستوى ٠,٠١ و = ١,٩٦ عند مستوى ٠,٠٥

نلاحظ من الجدول رقم (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على مقياس بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لأطفال الروضة في اتجاه القياس البعدي.

وحتي تتأكد الباحثة من فعالية البرنامج في القياسين القبلي والبعدى على بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لأطفال الروضة، استخدمت معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدل ويوضح ذلك الجدول رقم (١٤).

جدول رقم (١٤) فعالية برنامج تنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة في القياسين القبلي والبعدى على بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لأطفال الروضة باستخدام معادلة بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدل

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمي	نسبة الكسب	الدلالة
المهارات الغذائية	البعدي	٩٥,٣	٩٦	١,٥٨	ذات فاعلية كبيرة
	القبلي	٣٩,٢			
المهارات الشخصية	البعدي	٦٧,٨	٦٩	١,٦١	ذات فاعلية كبيرة
	القبلي	٢٣,٧			
مهارات الاعتماد على النفس	البعدي	٤٦,٧	٤٨	١,٥٧	ذات فاعلية كبيرة
	القبلي	١٧,٤			
الكلي	البعدي	٢٠٩,٨	٢١٣	١,٦٠	ذات فاعلية كبيرة
	القبلي	٨٠,٣			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (١٤) أن معدل الكسب لفعالية البرنامج في القياسين القبلي والبعدى على بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لأطفال الروضة تشير إلى أن البرنامج ذي فاعلية كبيرة حيث أن قيمة كل منها أكثر من١,٢ مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة.

كذلك قامت الباحثة بحساب معدل التحسن بين متوسط رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لأطفال الروضة ويوضح ذلك الجدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥) معدل التحسن بين متوسط رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لأطفال الروضة

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	معدل التحسن
المهارات الغذائية	٣٩,٣	٩٥,٤	% ٥٩
المهارات الشخصية	٢٣,٨	٦٧,٩	% ٦٦
مهارات الاعتماد على النفس	١٧,٤	٤٦,٧	% ٦٣
الكلي	٨٠	٢١٠	٦٢,٦

تفسر الباحثة هذه النتيجة ووجود تلك الفروق الواضحة بين القياسيين القبلي والبعدي لأطفال الروضة عينة الدراسة وذلك على بطاقة ملاحظة المهارات الحياتية لأطفال الروضة ولصالح القياس البعدي بأن ما خضع له الأطفال من أنشطة صممت بناء على مجموعة واضحة ومحددة من الأهداف تتمثل في تنمية بعض المهارات الحياتية " المهارات الغذائية - المهارات الشخصية - مهارات الاعتماد علي النفس" حقق الهدف من ممارسة تلك الأنشطة خاصة في ظل ما حرصت عليه الباحثة من مراعاة واضحة لخصائص هذه المرحلة العمرية واحتياجات الطفل في هذه المرحلة .

كما يمكن تفسير ذلك التقدم الكبير في أداء عينة الدراسة لجودة البرنامج المقترح والقائم علي اللعب وفاعلية البرنامج في اشباع وتنمية احتياجات الأطفال في هذه المرحلة العمرية فضلاً عن الاعتماد علي مجموعة جيدة من الاستراتيجيات مثل النمذجة والتقليد والمحاكاة والتعزيز وجميعها استراتيجيات تناسب طفل هذه المرحلة وهذا ما أكدته دراسة اسلام الجزار (٢٠١٨) حول أهمية اللعب في حياة طفل الروضة وماله من

أثر ترفيهي وتعليمي يساعد على زيادة المردود التعليمي وتحقيق الأهداف التعليمية واكتساب المهارات الحياتية المنشودة لطفل هذه المرحلة، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة ابتسام إبراهيم (٢٠١٧) في وجود اثر إيجابي للغاية للأنشطة التعليمية التي تقدم لطفل الروضة والقائمة على لعب الدور في تنمية المفاهيم البيئية للطفل وأن جودة البرامج والانشطة القائمة على اللعب والتي تقدم للأطفال في سن الروضة تشبع احتياجاتهم وتنمي مهاراتهم الحياتية وكذلك غيرها من المهارات حيث يساهم اللعب بشكل واضح في دعم السلوك المرغوب وتقويته واستمراريته بما يتضمنه اللعب من أنشطة حركية وتفاعل مع الأغاني والأناشيد فضلاً عن الحوارات والمناقشات التي تتخلل تلك الأنشطة ولذلك ناشد علماء التربية جميعهم المربين الاهتمام باللعب والاعتماد عليه كاستراتيجية أساسية في تعليم أطفال الروضة لمناسبته طبيعة وخصائص طفل الروضة.

الفرض الثاني: ونصه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق برنامج تنمية المهارات الحياتية وبعد التطبيق على استبيان صعوبات التعبير الانفعالي لطفل الروضة في اتجاه التطبيق البعدي.

وحتى تتحقق الباحثة من صحة ذلك الفرض، قامت باستخدام اختبار ولكوكسون لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج تنمية وبعد التطبيق على استبيان المعلمات ويوضح ذلك الجدول رقم (١٦)

جدول رقم (١٦) الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على استبيان المعلمات صعوبات التعبير الانفعالي

المتغيرات	القياس القبلي – البعدي	العدد	م. الرتب	مج الرتب	Z	الدلالة	اتجاه الدلالة
مهارات غذائية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ٩ ١ ١٠	- ٥	- ٤٥	٢,٨١٠	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس البعدي
مهارات شخصية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥,٥	- ٥٥	٢,٩١٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس البعدي
مهارات الاعتماد علي النفس	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥,٥	- ٥٥	٢,٩١٩	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس البعدي
الكلي	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية إجمالي	- ١٠ - ١٠	- ٥,٥	- ٥٥	٢,٨٤٢	دالة عند مستوى ٠,٠١	في اتجاه القياس البعدي

نلاحظ من الجدول رقم (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠١ بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على استبيان المعلمات صعوبات التعبير الانفعالي لطفل الروضة في اتجاه القياس البعدي.

وحتي تتأكد الباحثة من فعالية البرنامج في القياسين القبلي والبعدى على استبيان صعوبات التعبير الانفعالي لأطفال الروضة، استخدمت معادلة "بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدل ويوضح ذلك الجدول رقم (١٧).

جدول رقم (١٧) فعالية برنامج تنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة في القياسين القبلي والبعدى على استبيان صعوبات التعبير الانفعالي لأطفال الروضة باستخدام معادلة بلاك" لحساب نسبة الكسب المعدل

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	النهاية العظمي	نسبة الكسب	الدلالة
المهارات الغذائية	البعدي	٦٣,٧	٦٤	١,٤٨	ذات فاعلية كبيرة
	القبلي	٣٥,٢			
المهارات الشخصية	البعدي	٤٥,٨	٤٦	١,٤٦	ذات فاعلية كبيرة
	القبلي	٢٣,١			
مهارات الاعتماد على النفس	البعدي	٣٥,٤	٣٦	١,٤٥	ذات فاعلية كبيرة
	القبلي	١٨			
الكلي	البعدي	١٤٤,٩	١٤٦	١,٤٢	ذات فاعلية كبيرة
	القبلي	٧٦,٣			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (١٧) أن معدل الكسب لفعالية البرنامج في القياسين القبلي والبعدى على استبانة صعوبات التعبير الانفعالي لأطفال الروضة تشير إلى أن البرنامج ذي فاعلية كبيرة حيث أن قيمة كل منها أكثر من١,٢ مما يشير إلى فاعلية البرنامج في تخفيف صعوبات التعبير الانفعالي لأطفال الروضة. كذلك قامت الباحثة بحساب معدل التحسن بين متوسط رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على استبيان صعوبات التعبير الانفعالي لأطفال الروضة ويوضح ذلك الجدول رقم (١٨).

جدول رقم (١٨) معدل التحسن بين متوسط رتب درجات أطفال الروضة قبل تطبيق البرنامج وبعد التطبيق على استبيان صعوبات التعبير الانفعالي لأطفال الروضة

المتغيرات	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	معدل التحسن
المهارات الغذائية	٣٥,٢	٦٣,٦	% ٤٥
المهارات الشخصية	٢٣	٤٥,٤	% ٥٠
مهارات الاعتماد على النفس	١٨	٣٥,٤	% ٤٩,١٥
الكلي	٧٣	١٤٤,٤	% ٤٨,٠٥

وتفسر الباحثة الفروق بين القياسيين القبلي والبعدي لأطفال عينة البحث على استبيان الصعوبات الخاصة بالتعبير الانفعالي لتعرض الطفل لبرنامج الأنشطة والذي تم تصميمه وفقا لتحقيق أهداف محدده وواضحة فقد ارتكزت أنشطة البرنامج على اللعب فجاءت في صورة انشطة تعليمية وترفيهية لأطفال الروضة واستندت إلى طبيعة الطفل في هذه المرحلة المحبة للهو، واللعب بمختلف أنواعه لدرجة تفضيل اللعب في كثير من الأحيان على تناول الطعام أو النوم وترى الباحثة أن الأنشطة القائمة على اللعب كان لها الأثر البالغ في نمو قدرة الطفل على التصرف بشكل ملائم والسيطرة على انفعالاته السلبية وحسن التعبير عن رغباته خلال ممارسته للمهارات المختلفة المنشود إكسابها للطفل خاصة مشاعر الغضب والرفض التي تظهر في صورة صراخ او ركل للأشياء يليها مشاعر الخوف والتي كان للأنشطة المتضمنة في البرنامج

اثر واضح في خفض حدتها كما ساهم البرنامج في تنمية مشاعر أخرى مختلفة والتعبير عنها بصورة إيجابية كالفرح والحزن والدهشة والحيرة وغيرها، فاللعب هنا قام بوظيفة التطهير السيكولوجي فالطفل يستخدم اللعب لتحرير نفسه من الضغوط التي تقع عليه من قبل المحيطين به أشخاص كانوا أو أشياء في محيطه البيئي.

ثانيا : توصيات البحث

في ضوء ما اسفرت عنه نتائج الدراسة توصى الباحثة بالتالي:

١. توجيه نظر القائمين على التعليم عامة وفي الكويت بوجه الخصوص بضرورة أهمية تنمية مهارات الحياة لطفل الروضة لما لها من أهمية كبيرة في تشكيل شخصيته المستقبلية.

٢. اقامة ورش عمل ودورات تدريبية لمعلمات الروضة بهدف تزويدهم بفهم اكبر لأهمية اللعب وبرامجه في تطوير متغيرات عديدة ذات ارتباط وثيق بالطفل.

٣. توفير بيئة تعليمية توفر الوسائل والأدوات اللازمة لتنمية المهارات الحياتية.

٤. إجراء مزيد من البحوث العلمية التي تهدف إلى تنمية المهارات الحياتية والتعبير الانفعالي لأنها تمثل بيئة خصبة لبناء عقل قادر على مواجهة التحديات والمشكلات الحياتية والمهنية المستقبلية.

ثالثاً البحوث المستقبلية المقترحة :

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة فإن الباحثة تقترح إجراء الدراسات التالية:

١. فعالية برامج تدريبية لتنمية عادات العقل لدى المتعلمين في الأعمار المختلفة.

٢. استراتيجيات الألعاب التعليمية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

٣. فعالية برنامج تدريبي قائم على اللعب في تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين.

قائمة المراجع

أماني خلف الغامدي (٢٠١٨) بررات تطبيق برنامج إعداد معلم الصفوف الأولية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في المملكة العربية السعودية، ***مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية، س١٠ ,ع١*** ١٠٣-٢١٤

أميرة بنت عبد العزيز الكريديس (٢٠١٩) الاستغراق في اللعب عند أطفال الروضة وعلاقته ببعض مهارات الطلاقة لديهم، ***مجلة كلية التربية*** - جامعة الأزهر. (٣٨)١٨٣، ج. ٣ ٤٠١ – ٤٤٠

اميرة خليل (٢٠١٤). أثر برنامج تدريبي لإدارة الانفعالات في خفض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعليم، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

أية عمر حلمي (٢٠٢٠) برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، **مجلة كلية التربية بالإسماعيلية**، ع(٤٦) ، ١٩-٥٦

ايمان يونس العبادي (٢٠٢٠) **التقبل الاجتماعي و التنظيم الانفعالي لدى طفل الروضة**، الطبعة الأولى، الأردن: عمان، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع.

بان إسماعيل محمود (٢٠١٩) التعبير الفني بالرسم لطفل الروضة، ***مجلة البحوث التربوية والنفسية***، ع(٦٠)، جامعة بغداد - مركز البحوث التربوية والنفسية، ٦٩- ١٠٩

حسين غالب الدراوشة (٢٠١٨). العلاقة بين القدرة على التعبير الانفعالي والصداقة لدى الأطفال ذوي النشاط الزائد في منطقة الناصرة، ***رسالة ماجستير غير منشورة***، كلية العلوم التربوية والنفسية جامعة عمان العربية، ١- ٩٩

حنان بنت مبارك القحطاني، (٢٠١١) برنامج إرشادي باستخدام اللعب لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والانفعالية للأطفال ضعاف السمع، ***رسالة دكتوراة***، جامعة القاهرة: كلية رياض الأطفال، ١-٢٥٥

خالد محمود (٢٠١٤) المضامين التربوية للعب في المدارس الابتدائية من وجهة نظر معلميهم، ***رسالة ماجستير*** غير منشورة، جامعة ديالي، بغداد: العراق.

خلود حسن العتوم (٢٠٢٠) ***النمو الانفعالي لطفل الروضة وعلاقته باللعب***، مقالة منشورة، موسوعتك عربي: تم استرجاعها بتاريخ١٣ أغسطس ٢٠٢٠

دلال عوض (٢٠١٦). **الثبات الانفعالي وإدارة الغضب**، دار من المحيط الى الخليج للنشر والتوزيع، عمان.

رانيا رجب إبراهيم حسين(٢٠٢٠) أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في الجولات الافتراضية على تنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة، ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس*** , (١١٨) ٢٤٧- ٢٧٠

سامي محسن الختتانة (٢٠١٣) **سيكولوجية اللعب**، الطبعة الأولى، الأردن: عمان: دار الحامد للطباعة والنشر و التوزيع.

مجدي جيوسي (٢٠٢٠) أثر الألعاب التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال الملتحقين برياض الأطفال في مدينة طولكرم، **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، (٦)١، ٧٠-٩٢

محمد إسماعيل و أحمد السيد (٢٠١٣) **مشكلات الطفل السلوكية**، الطبعة السابعة، الاسكندرية: دار الفكر الجامعي للنشر والتوزيع.

محمد أنوار فاضل عبد الوهاب و سوزان عبد الله (٢٠١٦) الذكاء الاجتماعي لدى أطفال الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات، **رسالة ماجستير**، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

محمد حلمي حامد (٢٠١٩). تنمية المهارات الإبداعية لطفل الروضة من خلال تصميم اللعب التفاعلية، **المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية**، ع(١٠) ٨٧-١٠٣

محمد نايف عياصرة، و برهان محمود حمادنة (٢٠١٢) **دراسات ومفاهيم في علم النفس**، الطبعة الثالثة، عمان: دار زهران للطباعة والنشر والتوزيع.

مدحت عبد الرازق الحجازي(٢٠١٧) **سيكولوجية الطفل في مرحلة الروضة**، الطبعة الأولى، بيروت: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

مروى عامر (٢٠١٣) فاعلية برنامج مقترح لتنمية التوافق الشخصي باستخدام الألعاب الترويحية لطفل ما قبل المدرسة، ***رسالة دكتوراه*** غير منشورة، جامعة عين شمس: مصر.

مشعل المنصوري و نبيل العوضي (٢٠١٣). أثر استخدام الألعاب التعليمية في تنمية التفكير الرياضي لدى طلاب الصف التاسع بدولة الكويت، ***مجلة كلية التربية***، (١٥٣)١ ٣٥١- ٣٥٣

مصطفى على مظلوم (٢٠١٢). الذكاء الانفعالي لدى المشاغبين وأقرانهم، ضحايا المشاغبة فى البيئة المدرسية، ***المؤتمر الدولي حول العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة***، كليه التربية، جامعة بنها.

نور بطاينة (٢٠٠٦) مشكلات رياض الأطفال، الطبعة الثانية، الأردن: عمان، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع

نوره دخيل الله الحارثي (٢٠٢١) استراتيجيات تنظيم الانفعال معرفياً وعلاقتها بالصمود الأكاديمي لدى طالبات جامعة الطائف، ***مجلة كلية التربية*** ، (٣٧) ١، ٢٤٠-٣٠٩

هالة يحيى السيد حجازي (٢٠١٥) برنامج إستكشافي حركي بمصاحبة العرائس القفازية لتنمية بعض المهارات الحياتية ومستوى الرضا الحركي لطفل الروضة، **مجلة الطفولة والتربية**، مج(٧) ع(٢٤)، ١٥-٧٤

هيام ياقوت السطوحى (٢٠٢٠). برنامج لتنمية بعض المها رات الحياتية لطفل الحضانة بشراكة الوالدين. **مجلة الطفولة والتربية،العدد (٤٣) ،جزء(٤)،١٤٥ -٢٢٢**

ورود صافي (٢٠١٦) فاعلية برنامج مقترح باللعب للتخفيف من الخجل لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، ***رسالة ماجستير***. الجامعة اللبنانية. كلية التربية، ١- ٧٦

وفاء أبو المعاطي يوسف(٢٠٢١) فاعلية برنامج قائم على القصة الكاريكاتورية في تنمية بعض المهارات الحياتية للتعايش مع جائحة كورونا لطفل الروضة، ***مجلة كلية رياض الأطفال،*** ع (١٨) ١٦٧-٢٦٦

Elizabeth B. Hurlock(2017) . Child Development (Psychology) Paperback – 8th Edition, October 1, 2017

Erbay, Filiz; Arslan, Emel; Cagdas, Aysel, (2011): "An Analysis of the Effects of Communication Skills Training Provided to the Mothers of Six- Year-Old Children on the Social Skills of Children", Online Submission, US China Education Review v8 n3 p384-392 Mar.

Gan, Ivan, (2015): Bringing the Magic of Folk Literature and Nursery Rhymes to Communication Classes, Communication Teacher, and v29 n4 p206-211.

Gawali, K.(2012).Role of emotional intelligence in coping with trauma .Indian Streams Research Journal,1(12),pp1-4.

Sima G et, al (2015). Life Skills Training and Its Effectiveness: A Systematic Review, Mediterranean Journal of Social Sciences 6(2) Pp.385-393.

Tavares, D & Freire, T. (2016). Flow experience, attentional control and emotion regulation: Contributions for a positive development in adolescents. Psychologies ,30,(2), 77-94

Yiğit, A., Özpolat, A., & Kandemir, M. (2014). Emotion regulation strategies as a predictor of life. satisfaction in University students. Psychology, 5,523-532.